بقوله ر ابند اي وما ثبت الخ يدل على ذلك تامل وحقيقة الحي يعني
المعهود الكامل المراد هنا ويشير له التعبير بحقيقة فتامل لذاته يعني
لا من غيره وسبق ايضاح ذلك وليس ذلك اي حقيقة وصف الحي
اي عالم يشير الى انه ليس بلازم ملاحظة المبالغة من عليم وان
كانت هي الانسب بقوله وهو الذي علمه شامل الخ فهي مبالغة نحوية
بمعنى الكثرة باعتبار المتعلق واما المبالغة البيانية بمعنى اعطا
الشي فوق ما يستحقه فمستحيلة في حقه تعالى الدواعي بمعنى
الحكم على ما سبق وما في حاشية شيخنا عن الرازي من التعبير باعتقاد
المصلحة او ظنها منظور فيه للحادث فتوجده تسمح والمراد
فتخصصه بالوجود والايجاد من وظايف القدرة وسبق ايضاح ذلك
قوله حذف اليا اي وتسكين الميم او العين والاذهب الوزن الكامل كان
كما هي الخ ميل للدليل العقلي وسبق ضعفه في الصفات الثلاث
يجب ان يثبت له بالفعل ولا يرد الخلق والملك لان كلامنا في الوجوديات
القايمة بالذات وهذه اعتباريات مذهب الجمهور وقالت الكرامية
المشية واحدة قديمة والارادة حادثة متعددة بتعدد المراد
من حيث انه مشي الخ حاصله انه متى اتحدت حيثية التعلق بالشخص
اتحدت الصفتان اما اتحاد ذات المتعلق بقطع النظر عن الحيثية
فلا ينتج اتحاد الصفتين الا ترى القدرة والارادة وكذا اتحاد الحيثية
بالنوع لمطلق الانكشاف في السمع والبصر فتدبر متكلم بسكون
التا للوزن الرجز اهل الحق ولذلك يسمون الصفاتية كما في
الصحايف للشمس السمرقندي وكذلك يعبر عنهم في هذا المبحث
الشهرستاني في نهاية الاقدام الصفات الحقيقية هي الموجودة غير
الاعتبارية نقل الشعراني في اليواقيت اواخر المبحث الحادي عشر ما نصه
قال الشيخ في باب الاسرار من الادب ان تسمى الصفات اسما كان
الله تعالى قال ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وما قال فصفوه بها

ثمن

فمن عرفه حق المعرفة الممكنة للعالم سماه ولم يصفه قال ولم يرد لنا خبر
في الصفات الى ان قال وقد قال تعالى سبحانك ربك رب العزة عما
يصفون فنزه نفسه في هذه الاية عن الصفة لا عن الاسم فهو المعروف
بالاسم لا بالصفة انتهى وكل ذلك ميل لنفي زيادة الصفات وقد سبق
ما يتعلق بذلك اول مبحث المعاني من نفلها واصل ذلك
سري من قول الفلاسفة واجب الوجود واحد من جميع جهاته وفهم
ان الصفات تنافي الوحدة حادثة توسع دايم في الاعتراض تنافي ج
وان لم يقل بها الخصم الثبوتية الاولى الوجودية ليست بغير
وقال بعضهم غير نظرا للمفهوم وزيادة الوجود وان لم تنفك كما لـ
الشمس السمرقندي في الصحايف وهو خلاف لفظي ولكون الصفات
ليست عين وقع في بعض العبارات التسبيح باضافة ما للذات لها حق
تواضع كل شي لقدرته وفي الحقيقة اللام للاجل اي تواضع كل شي
لذاته اي لاجل قدرته والافعبادة مجرد الصفات من الاشراك
عبادته ج كما ان مجرد الذات فسق وتعطيل عند الجماعة وانما الذات المتصفة
بالصفات وفي الحقيقة الذات من حيث هي ذات لا سبيل لها وانما
حضرتها وحدة محضة حتى قالوا في قولهم فني في الذات تسمحا
لان بتجليها يتلاشى ما سواها وانما الامام بمسه كنه بالصفات
فكيف تنفى واذا وصل العارف لوحدة الوجود في الكون فلا توقف
في التوحيد مع ثبوت الصفات ولا يعقل افتقار في ذات اتصفت
بالكمالات فلا تغتر بما سبق عن الشيخ الاكبر اي وليست م
اشارة الى ان او بمعنى الواو وان قلت الشي اما غير او عين فلا
يعقل قولهم ليست غيرا ولا عينا قلت اجابوا بما حاصله ان
هذا انما يرد لو كان الغير هنا ما قابل العين وانما المراد به المنفك فحاصله
انها ليست منفكة ولا عينا بل شي ملازم كما للواحد من
العشرة نقريب في الجملة ولو خذ فه ما ضر لادي ان يكون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)